[95] الذي يعمل بقول في ذلك ويعتمد عليه، فصم شاكرا وكن لفضل ا عز وجل ناشرا ولأيامه المعظمة ذاكرا، فانه جل جلاله اراد الاذكار بأيامه من المخلصين ، فقال: (وذكرهم بأيام ا) (1). فصل (1) فيما نذكره عن يوم ثامن وعشرين من محرم اعلم ان في مثل هذا يوم ثامن وعشرين محرم، وكان يوم الاثنين سنة ست وخمسين وستمائة فتح ملك الأرض زيدت رحمته ومعدلته ببغداد، وكنت مقيما بها في داري بالمقيدية، وظهر في ذلك تصديق الاخبار النبوية ومعجزات باهرة للنبوة المحمدية، وبتنا في ليلة هائلة من المخاوف الدنيوية. فسلمنا ا جل جلاله من تلك الاهوال ولم نزل في حمى السلامة الإلهية وتصديق ما عرفناه من الوعود النبوية، الى ان استدعاني ملك الأرض الى دركاته المعظمة، جزاه ا بالمجازاة المكرمة في صفر وولاني على العلويين والعلماء والزهاد، وصحبت معي نحو الف نفس، ومعنا من جانبه من حمانا، الى ان وصلت الحلة ظافرين بالآمال. وقد قررت مع نفسي انني اصلي في كل يوم من مثل اليوم المذكور ركعتي الشكر للسلامة من ذلك المحذور ولتصديق جدنا محمد صلوات ا وسلامه عليه وآله فيما كان اخبر به من المتجددات الدهور، وادعو لملك الارض بالدعاء المبرور، وفي ذلك اليوم زالت دولة بني العباس كما وصف مولانا علي عليها لسلام زوالها في الاخبار التي شاعت بين الناس. وينبغي ان يختم شهر محرم بما قدمناه من خاتمة امثاله، ونسأل ا تعالى ان لا يخرجنا من حماه عند انفصاله، وهذا الفصل زيادة في هذا الجزء بعد تصنيفه في التاريخ الذي ذكرناه. _____ 1 - ابراهيم: 5.

_____